علاقة تقدير الذات بالعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي

الأستاذة : درقاوي ليندة
قسم علم النفس، جامعة الجزائر2

ملخص:
تهدف هذه الدراسة لمعرفة إمكانية وجود علاقة بين تقدير الذات والعدوانية لدى التلاميذ المتمدرسين بالمتوسط والثانوي.وللقيام بذلك تم استعمال مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس العدوانية لعبد السميع المليجي باظة حيث بلغت عينة هذه الدراسة 514 تلميذابمرحلة المتوسط والثانوي وتوصلت نتائجها إلى أن هناك علاقة سالبة بين تقدير الذات والعدوانية كما توصلنا إلى وجود اختلاف بين التلاميذ في لجوئهم للسلوك العدواني تبعا لمستوى تقديرهم لذواتهم (منخفض، مرتفع).

Résumé :

L'objectif de la présente étude était d'identifier s'il y a une corrélation entre l'estime de soi et l'agressivité chez les élèves du collège et du lycée. Notre étude s'est basée sur la méthode descriptive. En utilisant le facteur moyen de corrélation de Pearson arithmétique, écart-type, et le test T des différences entre les moyennes, l'étude révèle une série de résultats qui confirment nos hypothèses. En effet, il y a une corrélation entre l'estime de soi et l'agressivité chez les élèves du CEM et du lycée.

Cette corrélation est négative, ce qui veut dire que plus l'estime de soi est élevé, moins il y a l'agressivité, et moins il y a l'estime de soi, et plus il y a l'agressivité.

En outre, nos résultats démontrent qu'il y une différence entre les élèves qui ont une estime de soi élevée, et donc ils ne vont pas recourir aux comportements agressifs contrairement à ceux qui ont une estime soi moins élevée qui utilisent l'agressivité dans leurs relations.

Nos résultats concordent avec les études antérieures dans la même thématique, ceci donne plus de crédibilité à notre étude.

الكلمات المفتاحية:تقدير الذات - Estime de soi ، العدوانية - Agressivité

مقدمة وإشكالية البحث:

يظهر في تعبيرات الأفراد عن أنفسهم وذواتهم يوميا اختلاف من حيث تقييمها ونسبة تقديرها، بل حتى في تصرفاتهم، فمنهم من هو راض عن نفسه ويعتزّ بها ويحسّ أن له قيمة كأي فرد من الأفراد فيتخذ موقفا ايجابيا نحوها، ومن هو غير راض عن نفسه يظنّ أنه عديم الجدوى أو عديم الفائدة، وأنه شخص فاشل فيتخذ موقفا سلبيا نحوها، هذا ما يعبَّر عنه في التراث السيكولوجي بمفهوم تقدير الذات.

حيث يرجع الفضل لكل من مارجريت ميد وكولي في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس.**(شعيب، 1988)**

فإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد انه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلا عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات مشاعر الثقة بالنفس إحساس المرء بكفاءته تقبل الخبرات الجديدة فاعلية الاتصال الاجتماعي البعد عن السلوك العدواني. **(سليمان، 1992 ص:88)**

وطبقا لتلك المتغيرات فان مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية فقد أكد ووت وايلي أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة ودنو المرتبة وعدم الكفاءة و العجز عن المواجهة و أنهم اقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر استخداما للحيل الدفاعية. **(سليمان، 1992ص: 90)**

فالفرد ذو التقدير المرتفع لذاته يحظى بنوع من التوازن النفسي الذي قد يبعده عن مختلف المشاكل النفسية الأخرى ولكن الفرد ذي التقدير المنخفض لذاته قد يقع نتيجة هذا التقدير والإحساس في مشاكل نفسية عديدة منها العدوانية.

معنى ذلك أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبيا يفتقدون الثقة بأنفسهم وقد يصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر وأشكال مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين. **(العمايرة، 1991)**

فتقدير الذات إذن قد يكون هو الضابط للسلوك العدواني و لكن قد يكون أيضا هو مصدر للسلوك العدواني إذا كان تقدير الذات منخفضا.

حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والعدوانية منها دراسة **"Kinard" (1978)** التي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين إهمال الطفل وكلٍّ من مفهوم الذات والعدوان، على عينة تتكون من 60 طفلا منقسمين إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، وهي أطفال تعرضوا للإهمال، والثانية ضابطة لم يتعرض أطفالها لأسلوب الإهمال، وقد تراوحت أعمارهم ما بين 5 إلى 12 سنة. وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال المهملون لديهم مفهوم ذاتٍ سلبي عكس أطفال المجموعة الأخرى، وكذلك لديهم عدوانية أكثر منهم. **(محمد محمد نعيمة، 2002)**

ودراسة **كفين و لارى** التي حاولت فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى 229 تلميذا من الصف الثالث والسادس الابتدائيين، وباستخدامها لتحليل التباين تبين أن الدرجات المرتفعة للعدوانية كانت بين الأطفال ذوي المفهوم الذاتي المنخفض كما وجد أن البنات اقل عدوانية من الأولاد الذكور.

وفي دراسة **ديان والن (1985)** على عشرين من الأزواج المخادعين أو المسيئين لزوجاتهم أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين إهانة الزوج لزوجته وانخفاض تقديره لذاته، وفسرت النتيجة بأن الأزواج يشعرون في هذه الحالة بان سلوك زوجاتهم فيه تهديد لمفهومهم عن ذواتهم. **(عبد الله سليمان، محمد نبيل، 1994)**

إضافة إلى الدراسة التي أجراها **باس بيري (1992)** والتي هدفت إلى تصميم استخبار لقياس العدوان و أجريت الدراسة على عينة قوامها 1253 فردا، وأسفرت الدراسة إلى نتائج متعددة منها وجود ارتباط سالب جوهري بين العدوان وتقدير الذات ر=0.35-.

وعلى غرار الدراسات السابقة أجرى **عبد الله إبراهيم و محمد عبد الحميد (1994)** دراسة بهدف فحص العلاقة بين العدوانية وكل من وجهة الضبط وتقدير الذات على عينة قوامها 208طالبا في جامعة السعوديين وطبق الباحثان كلا من استخبار العدوانية من إعدادهما ومقياس وجهة الضبط ومقياس تقدير الذات كحالة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة جوهرية بين وجهة الضبط ومقياس تقدير الذات كحالة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة جوهرية بين وجهة الضبط الخارجية والعدوانية بينما جاءت العلاقة سالبة بين تقدير الذات الايجابي والعدوانية. **(حسين فايد، 2001)**

لهذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والعدوانية وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و العدوانية.

-هل يوجد اختلاف بين التلاميذ في لجوئهم للسلوك العدواني تبعا لمستوى تقديرهم لذاتهم (منخفض، مرتفع)

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعدوانية.

يوجد اختلاف بين التلاميذ في لجوئهم للسلوك العدواني تبعا لمستوى تقديرهم لذاتهم (منخفض،مرتفع).

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة:

تعريف تقدير الذات:

تعددت التعاريف المحددة لمفهوم تقدير الذات، نذكر منها:

عرفه "Rosenberg"(1979) على أنه التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبةلذاته ويعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة يحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها. **(السيد محمد، 1998: 100)**

فهو نظرة الفرد لنفسه مقارنة مع الآخرين، ودرجة الثقة بقدراته الذاتية والاجتماعية لإنجاز مهماته الحياتية باقتدار.

ذلك أنه عبارة عن تقييم عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، يتضمن هذا التقييم الاتجاهات الايجابية والسلبية نحو الذات. **(طه محمد أحمد، 2003: 18)**

ويعرفه "فهد القشعان"بأنه نظرة الفرد لنفسه مقارنة مع الآخرين ودرجة الثقة بقدراته الذاتية والاجتماعية لإنجاز مهماته الحياتية باقتدار. **(فهد القشعان، 2000: 204)**

ويعرفه شوكت بأنه تقييم الفرد لذاته ومعرفته لحدود إمكاناته ورضاه عنها وثقته في نفسه وفي قدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين وشعوره بحب واهتمام وتقدير الآخرين له. **(شوكت، 1993ص:34)**

ويقول "Rohner"(1986) أن تقدير الذات هو تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، حيث يشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها، وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير بالاحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين، وغالبا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية. **(إبراهيم عيد محمد، 2002: 101-102)**

أما إجرائيا فهي مجموعة من القيم والأفكار والمشاعر التي نملكها حول أنفسنا وهي أيضا الاتجاه والنظرة والحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه، وقيمتها، فإما أن يكون حكما إيجابيا يعبر عن تقدير الذات المرتفع ذو القيمة والأهمية، فيعتقد من خلالها أنه ناجح وكُفؤ وهام وراض عن نفسه وإما أن يكون حكماً سلبياً يعبر عن تقدير الذات المنخفض ذو القيمة والأهمية المتدنية، فيعتقد من خلالها أنه فاشل وغير كفئ وحقير وغير راض عن نفسه.

وهي إذا تقييم عام لقدرات الفرد، ومقدار الصورة التي ينظر فيها الإنسان إلى نفسه، هل هي عالية أم منخفضة ينقلها إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة (السلوك والأفعال والأقوال).

وتقدير الذات في هذا البحث هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في تقدير الذات على سلم جوتمان لروزنبورغ.

العدوانية:

عرف العديد من الباحثين العدوانية نذكر منهم ما يلي:

يعرف "Bandura"العدوان بأنه هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذا أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف، والهجوم اللفظي في الطرف الآخر وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك ذات الشخص وأحياناً يكون سلوكا ظاهرياً مباشراً محدداً وواضحاً، وأحياناً أخرى يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله. **(Bandura. A et al, 1925 :254)**

وقد عرفه "سوثر لاند" بأنه محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إيقاع الأذى بالذات. **(فايد، 2001 ص: 12)**

كما يعرفه كل من "ماك بيري"و"أرنولد باص" أنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين والذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا ثم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه. **(بشير معمرية وآخرون، 2009 : 10)**

ويعرف بأنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير أو هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو سبب التثبيط، أو هو ضرب من السلوك الاجتماعي، ويعتبر العدوان دائما سلوكاً يهدف إلى التعويض عن الخيبة والفشل الدفين.**(دبابنة ميشل، 1984: 189)**

إذن فالعدوانية إجرائيا هي السلوك القاصد والمتعمد في إيذاء الغير أو الذات سواء كان لفظيا أو بدنيا. قد يكون واضحا مباشرا أو غير مباشر مهما كان الهدف منه.

والعدوانية في هذا البحث هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في العدوانية مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب لأمل عبد السميع باظة.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة الأساسية:

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية.

ميدان الدراسة:

أجريت الدراسة في العديد من الإكماليات والثانويات.

العينة: لقد اعتمدنا في بحثنا على عينة تطوعية من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الإكمالية والثانوية و عددهم **514**تلميذا.

أدوات الدراسة:

أما أدوات الدراسة التي استخدمناها لجمع البيانات فتمثلت في:

- مقياس تقدير الذات:

صُمّم هذا المقياس من طرف "Rosenberg" سنة (1979) والذي كان هدفه قياس تقدير الذات على سلم "جوتمان"، حيث يتكّون من 10 بنود وله بعد واحد صمم أصلاً سنة (1962) لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو يستعمل على مجموعات أخرى من الراشدين من مختلف المرضى. والإجابات الخاصة بهذا المقياس هي: لا أوافق، لا أوافق بشدة، أوافق، أوافق بشدة. **(مقدم عبد الحفيظ، 2003)**

وتحدد نسبة تقدير الذات في النقاط التالية:

جدول رقم (01): مستويات تقدير الذات

الفئة	الدرجة	مستوى تقدير الذات
1	10 – 16	تقدير الذات منخفض
2	17 – 33	تقدير الذات متوسط
3	34 – 40	تقدير الذات مرتفع

(Lebort. A, 1999)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تحديد معامل ثبات هذا المقياس بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق حيث قدر معامل الارتباط ب 920 ,وهي قيمة تدل على انه يتميز بالثبات.

أما الصدق فتم تقديره بطريقة الصدق التنبؤي من خلال تطبيقه مع عدة مقاييس منها تقدير الذات لكوبر سميث، الاكتئاب، القلق، وبالتالي فهو يتميز بالصدق.**(مقدم عبد الحفيظ. 2003)**

أما في بحثنا الحالي ولتحديد الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية على عينة متكونة من 60 فرداً تم على النحو الآتي: اعتمدنا في حسابنا صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد الذين تحصّلوا على أعلى الدرجات ومتوسط درجات الأفراد الذين تحصّلوا على أدنى الدرجات على مقياس "روزنبورغ" لتقدير الذات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (02): تحديد الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	16	36.75	1.96	3.86	دالة عند $\alpha: 0.01$
الفئة الدنيا	16	25.62	3.24		

يتضح لنا من الجدول رقم (02) أن الفرق بين متوسط الفئة العليا ($\overline{x_1}$:36.75) ومتوسط الفئة الدنيا ($\overline{x_1}$:25.62) هو فرق حقيقي إذ قُدّرت قيمة T بـ 3.86 وعند مقارنتها بالقيمة المجدولة (2.75) نجدها دالة إحصائياً عند $\alpha: 0.05$، ومنه فالاختبار قادر على التمييز بين نتائج الفئة العليا والدنيا لنتائج المقياس، ومنه فهو يتميز بالصدق.

أما لتعيين الثبات تم اعتماد طريقة التباين بتطبيق معادلةα لكرونباخ (Crompch)، والتي قدرت بـ 0.79 مما يدل على وجود اتساق داخلي ومنه فالمقياس يتميز بالثبات.

مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب لأمل عبد السميع باظة:

صمم هذا المقياس من طرف "أمل عبد السميع مليجي باظة" لغرض قياس العدوانية، حيث اعتمد على مقياس Buss. A (1999) ومقياس Puaten. D (1994).

يشمل الاختبار على أربعة أبعاد أساسية هي: السلوك العدواني اللفظي، السلوك العدواني المادي، العدائية، الغضب، ويشمل كل مقياس فرعي على 14 بنداً وصفت لمسالك متباينة لمرحلة المراهقة والشباب والذي يقابله 56 بنداً إجمالياً. (**أمل عبد السميع باظة، 2008**)

تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (0 - 4) وتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:

إطلاقاً	نادراً	أحيانا	كثيراً	كثيراً جداً
0	1	2	3	4

والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عالي، والدرجة المنخفضة في المقياس تدل على عكس ذلك، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدا أي الدرجة الكلية وتظهر مستويات السلوك العدواني والعدائي فيما يلي:

جدول رقم (03): مستويات العدوانية

المستوى	مستوى العدوانية	الدرجة
المستوى الأول	عدوانية مرتفعة	من 93 درجة إلى 180 درجة
المستوى الثاني	عدوانية متوسطة	من 59 درجة إلى 92 درجة
المستوى الثالث	عدوانية منخفضة	من 17 درجة إلى 58 درجة

(المرجع السابق)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

حاول الباحث "عبد السميع باظة" تحديد معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيقه، ووصل معامل الثبات إلى 0.86 لبعد العدوان المادي، 0.88 للعدوان اللفظي، 0.75 للعدائية، 0.77 للغضب، 0.82 للدرجة الكلية مما يدل على أنه يتميّز بالثبات.

أما الصدق فقد تم تحديده بطريقة صدق المقارنة الطرفية، وتم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات، حيث جاءت قيمة (ت) تساوي 5.22 بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي، وهي دالة عند مستوى 0.01، كما قُدرت قيمة t بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي بـ4.33 وهي دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة للسلوك العدائي قُدرت قيمة t بـ4.6 وهي دالة عند مستوى 0.01، و3.8 بالنسبة للغضب وهي دالة عند مستوى 0.05، مما يعني أنه صادق. **(عبد السميع باظة، 2008)**

ولمعرفة مدى صدق المقياس في بحثنا الحالي اعتمدنا تعيين الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (04):قيمة الارتباط بين درجة كل بعد والدرجات الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط r	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	0.66	دالة عند $\alpha: 0.01$
البعد الثاني	0.65	//
البعد الثالث	0.87	//
البعد الرابع	0.83	//

يتضح لنا من الجدول رقم (04) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الأول تساوي 0.66 وهو ارتباط دال بين البعد الأول والعلامة الكلية للمقياس، كما يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الثاني تساوي 0.65 وهو ارتباط دال بين البعد الثاني والعلامة الكلية للمقياس، كما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الثالث تساوي 0.87 وهو ارتباط دال بين البعد الثالث والعلامة الكلية للمقياس، كما يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الرابع تساوي 0.83 وهو ارتباط دال بين البعد الرابع والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يبين أن المقياس يتميز باتساق داخلي بين البنود ومنه فهو يتميز بالصدق.

أما تقدير معامل ثبات الاختبار فقد تم تعيينه بطريقة التجزئة النصفية بحيث قدرت قيمة معامل الارتباط لبيرسون من درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية بـ 0.45، أما تقدير ثبات كل الاختبار فقد تمت عن طريق إدخال معادلة التصحيح لسبرمان براون والذي قدر بـ 0.62 عند مستوى الدلالة (α : 0.70) وهو ما يدل أن المقياس يتميز بالثبات.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد جمع المعطيات وفرزها وتفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**، حيث يتضمن هذا البرنامج العديد من الإجراءات الإحصائية التابعة التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقد مكن لنا من تحليل بيانات الدراسة بالتقنيات الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار **t** للفروق بين المتوسطات.

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و العدوانية

الجدول رقم (05): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين تقدير الذات و العدوانية لدى المتمدرسين في الاكمالي و الثانوي.

الارتباط بين:	العينة	قيمة الدلالة المحسوبة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
العدوانية وتقدير الذات	**514**	**0.000**	-0.38	دالة احصائية عند 0.01

يلاحظ من الجدول رقم **(05)** انه توجد علاقة ارتباطية سالبة لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين تقدير الذات والعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي جاءت تساوي **0.38-**، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** .

أي انه كلما ارتفع تقدير التلميذ لذاته كلما انخفضت السلوكات العدوانية لديه والعكس صحيح كلما انخفض تقدير التلميذ لذاته كلما ارتفعت السلوكات العدوانية لديه.

وعليه فالفرضية الأولى قد تحققت.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على انه يوجد اختلاف بين التلاميذ في لجوئهم للسلوك العدواني تبعا لمستوى تقديرهم لذواتهم (منخفض، مرتفع).

الجدول رقم(06): نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين (عينة التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات منخفض وعينة التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات مرتفع) فيما يخص السلوكات العدوانية.

لجوء التلاميذ للسلوك العدواني بدلالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانسF	قيمة اختبارT	الدلالة
تقدير الذات المنخفض	333	76.28	32.96	0.17 لا يوجد تجانس	6.90	دالة إحصائيا عند &= 0.05
تقدير الذات المرتفع	181	55.90	31.43			

يتبين من الجدول رقم(06) أن قيمة $T = 6.90$ الخاصة بمتغير العدوانية جاءت دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.000 وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات منخفض والتلاميذ الذين لديهم تقدير ذات مرتفع فيما يخص السلوك العدواني، فالتلاميذ الذين لديهم تقدير منخفض يذهبون للسلوكات العدوانية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع وعليه فالفرضية الثانية قد تحققت.

إذن فالفرضيتان الأولى والثانية قد تحققتا وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تمت في نفس المجال.

حيث نلاحظ من نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن نسبة العدوانية عند تلاميذ المتوسط والثانوي ترتفع بانخفاض نسبة تقدير الذات عندهم، وتنخفض بارتفاع نسبة تقدير الذات لديهم، لذلك يتوجب على الأولياء والمحيطين بالأطفال والمراهقين من أقرباء، ومعلمين، ومديرين، ومراقبين معاملتهم بطرق لا تحط من قيمتهم أو تمس مشاعرهم وكيانهم، حتى نتفادى عاملا من بين احد العوامل التي تكون سببا في ارتفاع العدوانية لديهم.

خاتمة:

كان الغرض من هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي وباستعمال مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس العدوانية لعبد السميع باظة، هو التعرف على إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعدوانية عند تلاميذ المتوسط والثانوي، وبعد الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبارT للفروق بين المتوسطات خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت حسب ما توقعته الباحثة من فرضياتها وقد تحققت على مستوى العينة المدروسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين تقدير الذات والعدوانية وهي علاقة سالبة مما يعني انه كلما ارتفع تقدير الذات انخفضت نسبة العدوانية وكلما انخفض تقدير الذات زادت نسبة العدوانية.

كما توصلت الباحثة إلى انه توجد فروق بين التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات منخفض والتلاميذ الذين لديهم تقدير ذات مرتفع فيما يخص السلوك العدواني، فالتلاميذ الذين لديهم تقدير منخفض يذهبون للسلوكات العدوانية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع.

وقد لاحظنا أن نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في نفس المجال وهو ما يزيد من مصداقية الدراسة أكثر.

المراجع:

1) **إبراهيم سيد محمد** (2002): الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة للنشر، الطبعة الأولى.

2) **أمل عبد السميع المليجي باظة** (2003): مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب "كراسة التعليمات"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

3) **بشير معمرية** (2009): السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى.

4) **حسين فايد** (2001): العدوان والاكتئاب نظرة تكاملية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

5) **حسين فايد** (2001): العدوان والاكتئاب، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

6) **دبابنة ميشيل، محفوظ نبيل** (1984): سيكولوجية الطفولة، عمان، دار المستقبل.

7) **سليمان عبد الرحمان سيد** (1992): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون، السنة الخامسة.

8) **السيد عبد الرحمن محمد (1998):** دراسات في الصحة النفسية، التوافق الزواجي، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية، مصر، دار المعارف.

9) **شعيب علي محمود** (1988): نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي، جامعة الكويت، مجلة العلوم الإحصائية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

10) **شوكت محمد** (1993): تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

11) طه محمد أحمد (2003): المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد 27.

12) **عبد الله سليمان إبراهيم، محمد نبيل عبد الحميد** (1994): العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، العدد التاسع والعشرون، السنة الثامنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

13) **العمايرة احمد عبد الكريم** (1991): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم التربوية.

14) فهد القشعان حمود (2000): تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثاني والأربعون.

15) **محمد محمد نعيمة** (2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، الطبعة الأولى.

16) مقدم عبد الحفيظ (2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية.

17) **Bandura. A et al** (1975) : Disinhibition of agression Through diffusion of responsability and dehumanization of victims, Journal of research in personality and social psychology : NG.

18) **Lebort. A** (1999) : estime et mésestime de soi, édition odile Jacob – Paris.